سمات اضطراب الشخصية التجنبية لدى ذوي الإعاقة الحركية وعلاقتها ببعض المتغيرات

د. مريم أحمد الطناشي
كلية الآداب، جامعة الزاوية
maryamtanashi@gmail.com
http://orcid.org\ 0009- 0002 - 1360 – 9280

ولاء محمود الخذراوي
كلية الآداب، جامعة الزاوية
Alk81757@gmail.com
http://orcid.org\ 0009- 0001- 5870-9720

https://doi.org/10.5281/zenodo.20106716

المستخلص:

تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على سمات اضطراب الشخصية التجنبية لدى ذوي الإعاقة الحركيــة، والكشف عن علاقتها ببعض المتغيرات الديموغرافيــة، وذلك بالتطبيق على عينـــة من المترددين على مركز تأهيل المعاقين حركياً جنزور. وتنبع أهمية الدراسة من تسليــط الضـوء على الجوانب النفسية المرتبطة بالإعاقة الحركية، خاصة ما يتعلق باضطرابات الشخصيــة التي قد تؤثر في التكيف النفسي والاجتماعي للأفراد.

اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، حيث تم استخدام أدوات قياس نفسية مناسبة للكشف عن سمات اضطراب الشخصية التجنبية لدى أفراد العينة. وركزت الدراسة على تحديد مـدى انتشار هذا الاضطراب، والتعرف على أكثر مظاهره شيوعاً، بالإضافـة إلى تحليل الفروق في هذه السمات وفق عدد من المتغيرات الديموغرافية، وهي: النوع (ذكور/إناث)، العمر، المستوى التعليمي، الحالة الاجتماعية، وسبب الإعاقة.

وتسعى الدراسة كذلك إلى استكشاف الفروق الفردية في سمات اضطراب الشخصية التجنبية، بما يسهم في فهم أعمق للعوامــل المؤثرة في ظهور هذا الاضطراب لدى ذوي الإعاقــة الحركية. ومن المتوقع أن تقدم نتائج الدراســة مؤشرات علميــة يمكن الاستفـــادة منها في تصميم برامج إرشاديــة وتأهيلية نفسية تستهدف هذه الفئة، بما يعزز من مستوى التكيف النفسي والاجتماعي لديهم.

الكلمات المفتاحية: اضطراب الشخصية التجنبية، الإعاقة الحركية، السمات الشخصية، الصحة النفسية.

Abstract:

This study aims to identify the traits of avoidant personality disorder among individuals with physical disabilities and to examine their relationship with certain demographic variables. The study was conducted on a sample of individuals attending the Physical Rehabilitation Center in Janzour. The importance of this study lies in shedding light on the psychological aspects associated with physical disability, particularly personality disorders that may affect individuals' psychological and social adjustment.

The study adopted a descriptive-analytical approach, utilizing appropriate psychological measurement tools to assess the traits of avoidant personality disorder among the participants. It focused on determining the prevalence of this disorder and identifying its most common manifestations. In addition, the study examined differences in these traits according to several demographic variables, including gender (male/female), age, educational level, marital status, and cause of disability.

Furthermore, the study seeks to explore individual differences in avoidant personality traits, contributing to a deeper understanding of the factors influencing the development of this disorder among individuals with physical disabilities. The findings are expected to provide scientific indicators that can be used in designing psychological counseling and rehabilitation programs aimed at enhancing psychological and social adjustment in this population.

Keywords: Avoidant Personality Disorder, Motor Disability, Personality Traits, Mental Health.

المقدمة:

تُعد دراسة الشخصية الإنسانية وفهم سماتها من أهم الموضوعات التي حظيت باهتمام العلوم النفسية والسلوكية، لما لها من دور بارز في تفسير سلوك الفرد وانماط تفاعلاته مع بيئته والمجتمع المحيط به.

وتبرز أهمية دراسة الاضطرابات الشخصية بوصفها مجموعة من الأنماط السلوكية والمعرفية والانفعالية التي قد تؤثر في قدرة الفرد على التكيف مع متطلبات الحياة اليومية. ومن بين هذه الاضطرابات يبرز اضطراب الشخصية التجنبية. الذي يتسم بتجنب العلاقات الاجتماعية، والخوف الشديد من النقد، والشعور بالدونية، اضافة إلى القلق المفرط تجاه تقييم الآخرين، وهو ما قد ينعكس سلباً على نوعية حياة الفرد وفعاليته داخل المجتمع.

ويمثل الأشخاص من ذوي الإعاقة الحركية فئة مهمة من فئات المجتمع، إذ لا تقتصر إعاقتهم على الجانب الجسدي فحسب، بل قد تمتد آثارها لتشمل الجوانب النفسية والاجتماعية لشخصياتهم. فقد يواجه هؤلاء الافراد تحديات متكررة في التفاعل مع الآخرين والمشاركة في الأنشطة الاجتماعية، الأمر الذي قد يزيد من احتمالية شعورهم بالعزلة والخوف من الرفض، وقد يسهم ذلك في ظهور بعض سمات اضطراب الشخصية التجنبية.

ومن هنا تبرز أهمية دراسة ما إذا كان الأفراد ذوو الإعاقة حركية يظهرون سمات اضطراب الشخصية التجنبية، والتعرف على مدى شدة هذه السمات وبعض المتغيرات ذات الصلة.

أولاً: مشكلة الدراسة وتساؤلاتها:

تُعد الإعاقة الحركية في حد ذاتها تحدياً كبيراً يواجه الفرد ، غير أن أثارها النفسية قد تكون أعمق وأطول أثراً، فالأفراد ذوو الإعاقة الحركية يواجهون مواقف يومية في بيئتهم الاجتماعية، قد تولد لديهم شعور بالاختلاف والنقص وعدم القبول الاجتماعي ، الأمر الذي قد يدفع بعضهم إلى الميل للانسحاب وتجنب التفاعل مع بالأخرين، وقد تعكس هذه السلوكيات في بعض الحالات سمات مرتبطة باضطراب الشخصية التجنبية خاصة إذا استمرت هذه المشاعر والسلوكيات لفترات طويلة وأثرت على حياتهم اليومية وعلاقاتهم الاجتماعية.

وعلى الرغم من كثرة الدراسات التي تناولت الإعاقة الحركيـة من الجوانب الطبية أو التأهيلية، فإن الجانب النفسي وبخاصة اضطرابات الشخصية، لم يحظ بالاهتمام الكافي، بالرغم من تأثيـــره المباشر على قدرة الفرد على الاندماج والتكيف الاجتماعي.

وانطلاقاً من ذلك، تتمثل مشكلة الدراســـة في محاولة التعرف على مدى انتشار سمـــات اضطراب الشخصيـــة التجنبية لدى ذوي الإعاقة الحركيـــة المترددين على مركز تأهيـــل المعاقين جنزور، وكذلك فهم طبيعة العلاقة بين هذه السمات وبعض المتغيرات الديموغرافيـــة. ومن هنـــا يتحدد السؤال الرئيس للدراسة، والذي تتفرع منه مجموعة من التساؤلات، من أبرزها:

1- ما مستوى انتشـــار سمات اضطراب الشخصية التجنبية لدى ذوي الإعاقة الحركية المترددين على مركز تأهيل المعاقين جنزور؟

2- ما أبرز سمات اضطراب الشخصية التجنبية التي تظهر بدرجة اكبر لدى ذوي الإعاقة الحركية المترددين على المركز؟

3- هل توجد فروق في درجة ظهور سمات اضطراب الشخصية التجنبية لدى ذو الإعاقة الحركيـة تغزى لمتغير النوع ؟

4- هل توجـد فروق ذات دلالة احصائيـة في مستوى سمات اضطراب الشخصيـــــة التجنبيـــة تبعاً لمتغيـــر العمر؟

5- هل تختلف مظاهر سمات اضطراب الشخصيـــــة التجنبيـــــة لدى ذوي الإعاقـــة الحركيـــة باختلاف المستوى التعليمي؟

6- هل توجد فروق في سمات اضطراب الشخصيـة التجنبية لدى ذوي الإعاقة الحركيـــة تعزى للحالـــة الاجتماعية؟

7- هل توجـــد فروق ذات دلالة احصائية في سمـــــات اضطراب الشخصيـــة التجنبية لدى ذوي الإعاقـــة الحركيـــة تبعاً لسبب الإعاقة؟

ثانياً: أهداف الدراسة: يتمثل هدف الدراســة الرئيس في التعرف على سمات اضطراب الشخصية لدى ذوي الإعاقة الحركية بمركز تأهيل المعاقين حركياً جنزور وعلاقتها ببعض المتغيرات الديموغرافيــة.

الأهداف الفرعية للدراسة:

1- التعــرف على مدى انتشار اضطراب الشخصية التجنبيــة لدى ذوي الإعاقــة الحركيــة بين المترددين على مركز تأهيل المعاقين جنزور.

2- الكشف عن اكثر مظاهر اضطراب الشخصية التجنبية شيوعاً لدى المترددين على المركز.

3- التعرف على الفروق في سمات اضطراب الشخصية لدى ذوي الإعاقــة الحركيــة تبعاً لمتغير النوع.(ذكور \ إناث)

4- التعرف على سمات اضطراب الشخصية لدى ذوي الإعاقة الحركية تبعاً لمتغير العمر.

5- الكشف عن الفروق في سمات اضطراب الشخصية لدى ذوي الإعاقة الحركية تبعاً للمستــوى التعليمي.

6- التعرف على الفروق بين سمات اضطراب الشخصيــة التجنبية لدى ذوي الاعاقة الحركيــة تبعاً للحالـــــة الاجتماعية .

7- التعرف على الفروق في مدى سمات اضطراب الشخصية تبعاً لسبب الإعاقة.

ثالثا: أهمية الدراسة: تكمن اهمية هذه الدراسة من ابعادها النظرية والتطبيقية. وذلك على النحو الآتي:

الأهمية النظرية:

1- تسهم هذه الدراسة في سد فجــوة معرفيــة تتعلق بفهم طبيعة سمات اضطراب الشخصية التجنبية لدى ذوي الإعاقــة بشكل عام ، ولدى ذوي الإعاقة الحركية بشكل خاص، إضافـــة إلى توسيــع الفهم النظري لتأثير الإعاقة الحركية في تكوين سمات الشخصية، ويدعم الدراســات النفسية في هذا المجال داخل البيئة المحلية.

2- إثراء المكتبة العربية بدراسة علمية تتناول هذا الموضوع. من خلال تقديم إطار نظري وبيانات علمية يمكن ان تشكل مرجعاً للباحثين والمهتمين في مجال الدراسات النفسية والتربوية المرتبطـــة بذوي الاعاقة

الأهمية التطبيقية:

1- قد تسهم نتائج هذه الدراسة في تزويد العاملين في مراكـز تأهيل المعاقيـــن حركياً والمؤسسات المشابهة بمؤشرات علمية تساعدهم على التعرف إلى مظاهر اضطراب الشخصيـــة التجنبيـة لدى هذه الفئـــة، وسبـــل التعامل معها، بما ينعكس إيجابـــاً على تحسين جـــودة الخدمـــات النفسية والاجتماعية المقدمة لهم.

2- تسليط الضـــوء على العوامل التي قد تسهم في ظهور أو تطور سمـــــات اضطراب الشخصية التجنبية لدى ذوي الإعاقة الحركية ، الامر الذي يساعد المختصين في وضع برامج تدخل مناسبة.

3- الافادة من نتائج الدراسة في تصميم برامج تدريبيـة وورش عمل علاجية او وقائية تهدف إلى تنمية وتحسين مهارات التواصـــل والتفاعل الاجتماعي لدى ذوي الاعاقـــة الحركية، وتعزيـــز قدرتهم على بناء علاقات اجتماعية إيجابية.

4 ـ دعم جهود الإرشاد والدعم النفسي الموجهـة لذوي الإعاقة الحركيـــة الذين يعانون من سمـــات اضطراب الشخصية التجنبية. بما يسهم في تحسين توافقهم النفسي والاجتماعي.

رابعاً: حدود الدراسة:

1 ـ **الحدود الموضوعية**: تتناول هذه الدراسة موضـــوع سمات اضطـــراب الشخصيـــة التجنبية

لدى ذوي الإعاقة الحركية وعلاقتها ببعض المتغيرات.

2- الحدود البشرية: تقتصر الحدود البشرية على الافراد من ذوي الإعاقة الحركية المترددين على مركز تأهيل المعاقين جنزور.

3- الحدود المكانية: تتمثل الحدود المكانية في المركز الوحيد لتأهيل ذوي الإعاقة الحركيـــة في المنطقة الغربيـــة وهو مركز تأهيل المعاقين بمنطقة جنزور.

4- الحدود الزمانية: تم إجراء هذه الدراسة خلال الفترة من (اغسطس 2025 إلى مارس 2026) والجزء الميداني للدراسة تم خلال الفترة من (أكتوبر 2025 إلى ديسمبر 2025)

خامساً: مصطلحات الدراسة: ستتطرق الدراسة إلى مجموعة من المصطلحات التي يتوجب تحديدها وتعريفها، وهي كالاتي:

1 - سمات اضطراب الشخصية التجنبية: الشخصية التجنبية هي شخصية تتسم "بأحاسيس بالتوجس والتوتر مستمرة ومنتشرة، واعتقاد المريض بأنه في غير موضعه الاجتماعي المناسب، وانه غير مقبول اجتماعياً وشخصياً أو انه اقل من الآخرين. انشغال شديد بكونه موضع نقد أو رفض في المواقف الاجتماعية، عدم الرغبة في مشاركة الاخرين الا عند التأكد من كونه محبوباً. يحاط بقيود تقيد انماط حياته بسبب الحاجة إلى الشعور بالأمان الذاتي، تجنب الانشطة الاجتماعية والوظيفية التي تتطلب علاقات شخصية اساسية بسبب الخوف من النقد والاعتراض والرفض" (منظمة الصحة العالمية، 1999: 91)

2. ذو الإعاقة الحركية: يقصد بالفرد ذي الإعاقة الحركية ذلك الشخص الذي يعاني من اضطرب بدني يؤثر على قدرته على الحركة أو في استخدام اطرافه، وقد يتمثل ذلك في الاصابة بأحد انواع الشلل مثل الشلل الدماغي أو الشلل الرباعي أو شلل أطفال، أو وجود تشوهات في اليدين أو القدمين أو بتر في أحد أطراف، وقد يحتاج هذا الفرد الى استخدام اجهزة تعويضية او مساعدة لتيسير الحركة وممارسة الانشطة اليومية." (سليمان وآخرون، 2001: 12).

3. المترددين على مركز تأهيل المعاقين جنزور (تعريف إجرائي): يقصد بهم الأفراد من ذوي الإعاقة الحركية الذين يتلقون خدمات الرعاية والتأهيل في مركز تأهيل المعاقين جنزور، وذلك من خلال الاستفادة المباشرة من البرامج والخدمات التي يقدمها المركز.

سادساً: التراث النظري والدراسات السابقة:

اضطراب الشخصية التجنبية: تصنف اضطرابات الشخصية الى ثلاث مجموعات رئيسية استناداً الى خصائصها وأعراضها وذلك كما ورد في الدليل التشخيصي والاحصائي للاضطرابات النفسية (DSM- 5). وتشمل المجموعة (A)

الاضطرابـــات التي تتسم بالأفكـــار والسلوكيات الغريبـــة او الشاذة، وتضم: اضطراب الشخصية الزورائية واضطراب الشخصيـــة الفصامية واضطراب الشخصية الفصامية النمـط، أما المجموعة (B) فتتسم بأنماط من السلوكيات والافكار الانفعالية والمتقلبة التي يصعب التنبؤ بها. وتشمـــل: اضطراب الشخصيـــة المعاديـــة للمجتمع واضطراب الشخصيـــة الحديـــة واضطراب الشخصية الهيسترية واضطراب الشخصية النرجسية، في حين تتميز المجموعـة (C) بأنماط من القلق والخوف وتضم: اضطـراب الشخصية التجنبية واضطراب الشخصية الاعتمادية واضطـراب الشخصية الوسواسية القهرية. (الحمادي، 1987)

ـ تعريف اضطراب الشخصية التجنبية: يُعرف اضطراب الشخصية التجنبية بأنه نمط مستمر من الخبرات النفسية يتسم بشعور دائـــم بالقلـق وعدم الأمـان، مع وعي مفـرط بالذات واحساس بالنقص. ويصاحبه ميل قـــــوي لتجنب العلاقات الاجتماعية خوفاً من الرفض او النقد. فلا يُقدم الفرد على إقامة علاقـات إلا بعد الحصول على تأكيدات قوية بالقبول. كما يتسم بحساسية زائدة تجاه التقييم السلبي، وتوقع مبالغ فيه للمخاطر، مما يدفعه إلى تجنب العديد من المواقف والانشطة الاجتماعية. (عكاشة، 2010: 65).

كما عُرف في " **DSM-5** " الدليل الشخصي للاضطرابـات النفسيـــة على أنها" نمـط ثابت من التثبيط الاجتماعي، مع مشاعر بعدم الكفاية وفرط الحساسية للتقييم السلبي، والذي يبتدئ منذ البلوغ الباكر ويتبدى في العديد من السياقات، كما يستدل عليه بأربعة (أو أكثر) من التظاهرات التالية:

(1) يتجنب النشاطـات المهنية التي تتطلب احتكاكاً كبيراً مع الآخرين، بسبب الخـــوف من الانتقاد أو عدم الاستحسان أو الرفض.

(2) يرفض الانخراط مع الناس ما لم يكن متيقناً أنه سيكون محبوباً.

(3) يبدي تقيداً في العلاقات الحميمة بسبب الخوف من أن يكون موضع سخرية وخزي.

(4) منشغل بكونه موضع انتقاد أو رفض في المواقف الاجتماعية.

(5) متثبط في المواقف الجديدة مع الناس بسبب الخوف من عدم الكفاءة.

(6) ينظر إلى نفسه على أنه غير كفوء اجتماعياً، غير جذاب شخصياً، أو أقل شأناً من الآخرين.

(7) يتردد بصورة غير عادية في تعريض نفسه للمجازفات أو الانخراط في أنشطة جديدة، لأنها قد تظهر الارتباك والخجل. (ترجمة الحمادي، 1987: 249)

ـ شيوع الاضطراب وانتشاره: تشير السلطاني في اطروحتها الى مدى انتشار اضطراب الشخصية التجنبية، حيث يُعد هذا الاضطراب شائعاً نسبياً بين الأفراد، ويمكن ان يتأثر به اي شخص بغض النظر عن العمر او الجنس او الثقافة او الخلفية الاجتماعيـــة. ووفقاُ لإحصائيات منظمـة الصحـــة العالميـة و جمعية الاطبـــاء النفسانيين والدراسات السريريـــة، يقدر ان نسبة (1% - 3%) من السكان يعانون من اضطراب الشخصية التجنبية على مستوى العالم . كما يُحتمـــــل ان يكون هذا الاضطراب أكثر شيوعـــاً لدى الرجال مقارنة بالنساء. وتشير دراسة سميث (2022) إلى ان الافراد الذين يعانـــون من اضطراب الشخصية التجنبيـــة يكونون أكثر عرضة لذلك عندما يكونون أصغر سنا، وغير متزوجين، والذكور، وغالبا ما ينتمون الى مستويات اجتماعية واقتصاديـــــة منخفضة ومستويات تعليم اقل. (السلطاني، 2023: 30، 31).

ـ النظريات المفسرة لاضطراب الشخصية التجنبية:

سنستعرض هنا بعض النظريات النفسيـــة التي فسرت الامراض والاضطرابات النفسية بشكل عام، كما تناولت تفسير اضطراب الشخصية التجنبية ومن أبرزها ما يأتي:

1 **ـ نظرية التحليل النفسي:** تُعـــد هذه النظرية اهم النظريات التقليدية النفسيـــة التي فســـــــرت اضطرابات الشخصية والامراض النفسية بشكل عام ، وترى ان اضطـراب الشخصية التجنبية قد يرجع إلى خبرات أو تجارب نفسية مؤلمة تعرض لها الفرد في مرحلة الطفولـــــة، مثل الإهمال أو السخرية المستمرة والمقارنة القاسية أو التعرض للإساءة الجسدية أو العاطفيـــة، وفي مثل هذه الظروف يلجأ الفرد إلى استخدام آلية دفاعيـة تعرف بالتجنب، فيسعى إلى الابتعـــاد عن المواقف الاجتماعية او التفاعلات التي قد تثير لديه مشاعر الالم والاحباط . كما تشير هذه النظريـــــة إلى أن التجنب قد ينشأ نتيجة عدم قدرة الفـــــرد على التكيف والتأقلم مع الظروف الاجتماعية والعاطفيـــة التي يعيش فيها.

2 ـ **النظرية المعرفية:** ترتكز النظرية المعرفيـة لدى بيك (Beck) على فرضيتين رئيستيـــن، الفرضية الأولى تقول أن كل اضطراب في الشخصيـــة يرتبط بوجود بمخططـــات غير تكيفيـــة يستخدمها الفرد في تفسيره للذات والآخرين. فالأشخاص ذوي اضطراب الشخصية التجنبيـة غالباً ما يحملـون معتقدات سلبيـة عن انفسهم مثل اعتقادهم بأنهم غير أكفاء اجتماعيًا أو غير مقبوليـن من الآخرين ، اما الفرضية الثانية فتتمثل في أن هذه المخططات المعرفية تعمل على تحفز المعالجة الانتقائيـــة للمعلومات مما يؤدي إلى تفسيرات متحيـزة تجاه الذات والآخرين ، وينعكس ذلك على أفكـار و سلوكيات الافراد ذوي اضطراب الشخصية التجنبية . مثل توقع الرفض بصورة متكررة، وما يترتب عليه من شعور بالضيق النفسي وعدم الارتيـاح، كما يتركز اهتمامهـــم بشكل مفرط على عيوبهـــم الشخصية والتقييمات السلبيـة المحتملة من الآخرين، الامر الذي يدفعهم إلى تجنب المواقف الاجتماعية.

3 ـ **النظرية السلوكية**: تفسر النظرية السلوكية اضطراب الشخصية التجنبية بوصفه سلوكاً مكتسباً ناتجاً عن افكار غير صحيحة وسالبة وغير فعالة، وغالباً ما تنشأ هذه الافكار نتيجة التعرض لخبرات سلبية في العلاقات الاجتماعية خلال مراحل مبكرة من الحياة، مثل الرفـــض والإهمال او التعرض للعنف والاساءة، مما يؤدي لاحقاً إلى ضعف مهارات التفاعل الاجتماعي وصعوبات في التعامل مع الآخرين.

4 ـ **نظرية كارين هورني**: تؤكد هورني (Horney 1959) على دور العوامل الثقافية واهميتها في تشكيل الشخصية إلى جانب طبيعة التفاعلات بين الوالدين والطفل . فالتربية الصارمة والبيئة المحبطة التي تركز على الاخطاء دون تشجيع قد تُولِّد شعوراً دائماً بعدم الكفاءة وما يصاحبه من قلق وشعور بعدم الامان. وقد اطلقت هورني على هذا النوع من مصطلح القلق المرضي، والذي قد يُعد من العوامل المسببة للاضطرابات العصابية. ونتيجة لذلك يلجأ الطفل إلى تبني اساليب دفاعية في العديد من المواقف الحياتية. مثل التجنب أو الانسحـــاب نتيجة الانشغال الزائد بالمخاوف وتوقع التهديدات المحتملة. وقد يتطور هذا النمط لاحقاً ليصبح سلوكاً تجنبياً مزمناً.

مناقشة النظريات: يرى الباحثون الذين تناولوا النظريات المفسرة لهذا الاضطراب وجود تباين في تفسير أسبابه. فكل نظرية تقدم تفسيراً انطلاقاً من فرضياتها الأساسية. اذ يفسر فرويد الاضطرابات النفسية في ضوء الكبت والصراعات النفسية الداخلية، وما قد يتعرض له الفرد في مرحلة الطفولة من إهمال أو إساءة، في حين ترى هورني ان

هذه الاضطرابات قد تنشأ نتيجة اساليب التنشئة الوالدية، لا سيما المعاملة الصارمة أو القاسية، والتركيز على الجوانب السلبية لدى الطفل دون الاهتمام بالجوانب الإيجابية. أما النظريـــة السلوكية فترجع هذه الاضطرابـــات إلى فقدان الفرد لمهارات التفاعل الاجتماعي نتيجة الخوف الشديد من الرفض وتوقع عدم القبول من الآخرين. بينما يرى بيك ان الفرد قد يطور معتقدات سلبية عن ذاته والآخرين. مما ينعكس على سلوكه في صورة تجنب للمواقف الاجتماعية. كما تشير بعض الدراسات إلى دور العوامل الوراثية، إذ قد يرث الفرد استعداداً بيولوجياً يزيد من حساسيته تجاه الرفض أو النقد الاجتماعي.

ـ المضاعفات الناتجة عن اضطراب الشخصية التجنبية:

يترتب على اضطراب الشخصية التجنبية عدد من الآثـــار النفسيـة والاجتماعية التي تنعكس على شخصية الفرد ومختلف جوانب حياته. وقد اشـــارت السلطاني (2023) إلى مجموعـة من هذه المضاعفات. من أبرزها ما يأتي:

1 ـ **العزلة الاجتماعيـــة**: يميـل الافراد الذين يعانـــون من اضطراب الشخصية التجنبية إلى تجنب المواقف التي تتطلب التواصل مع الآخرين والانسحاب من التفاعلات الاجتماعية، الأمر الذي يحد من قدرتهم على بناء علاقات اجتماعية فعالة أو الاندماج في المجتمع.

2 ـ **القلق والتوتر النفسي:** يعاني الاشخاص المصابون بهذا الاضطـراب من مستويات مرتفعـة من القلق والتوتر المستمر، إضافة إلى شعـور دائم بالحذر من التقييـم السلبي من الآخريـن، مما يؤثر سلباً على صحتهم النفسية والانفعالية.

3 ـ **صعوبات في العمل**: قد يواجه الافراد المصابون باضطراب الشخصية التجنبية تحديات في بيئة العمل، خاصة في الوظائف التي تتطلب تفاعلاً مباشراً أو تعاوناً مع الآخرين.

4 ـ **ضعف التطور الشخصي والمهنـي**: يميل هؤلاء الافراد إلى تجنب المواقـــف التي تستدعي المشاركة أو التحدث امام الآخرين، الامر الذي قد يحد من فرص تطورهم الشخصي والمهني.

5 ـ **الاكتئاب**: قـــد يتعرض كثير من الافراد الذين لديهم اضطراب الشخصيـة التجنبية لمشاعـر الاكتـئاب والحزن الشديد، نتيجة العزلة الاجتماعية وضعف التواصـل الفعـــال مع الآخرين.(السلطاني، 2023: 39)

الإعاقة الحركية: تُعد المهارات الحركية من الجوانب الاساسية لحياة الإنسان، إذ تسهم بصورة كبيرة في تمكينه من أداء مختلف الانشطة اليومية. كما تعتبر ضرورية للقيام بالواجبـــات الحياتية والمهنيـــة. فهي تساعد الفـــرد على التنقل والحركـــة والتفاعل مع البيئة المحيطـة بكل ما تتضمنه من متطلبات وتفاصيل. ولا يقتصر أثر حدوث الإعاقة الحركية على صعوبة التنقل أو اداء بعض الاعمال فقط، بل يمتد ليشمل وظائف الأطراف التي تعتمد عليها عملية الحركة، كما أن للإعاقة الحركيـــة تأثيراً في سلوك الفرد وتصرفاته. أذ قد ينشأ عنها شعور بالنقص أو العجز. الامر الذي قد ينعكس سلبـاً على النمو النفسي للفرد، وقد يؤدي إلى ظهـــور بعض الاضطرابات النفسية التي تعيق ممارسته لحياته الطبيعية.

ـ تعريف الإعاقة الحركية: يُعرف الطيرة الاعاقـة الحركيـة على أنها " نقص مؤقت او دائم في قدرة الفـــــرد على اداء الفعاليـــات او الوظائف الحركيـــة للجسم، يعيقـه عن أداء الفعاليات الحياتيـــة اليوميـة ويقلل من مشاركته في مجتمعـــه، نتيجـة لمرض أو إصابـــة في الجهاز العصبـــي أو الهيكـــل العظمـــي أو العضلات". (الطيرة، 2004: 12)

اما القانون الليبي رقم 3 بشأن المعاقين في المادة الثانيـة، يعرف المعاقين بكـــل انواعهـــم من ضمنهم ذوي الإعاقة الحركية، بأن " المعاق هو كل من يعاني من نقص دائم يعيقـــه عن العمل كلياً أو جزئياً، أو عن ممارســـة السلوك العـــادي في المجتمـع، سواء كان في القدرة العقليـــة، أو النفسية أو الحسية أو الجسدية، سواء كان خلقياً أو مكتسبـــاً".(صندوق الضمـــان الاجتماعي، 1987 : 3)

ـ تصنيفات الإعاقة الحركية:

تشير المراجع العلمية إلى وجود عدة تصنيفات للإعاقة الحركية، ويمكن عرضها بصورة موجزة على النحو الآتي: تقسم الإعاقة الحركية إلى قسمين رئيسيين: يتمثل الاول في الإعاقـــة الحركيـــة الخلقيـــة التي تكون موجودة منذ الولادة او تظهر بعدها بفترة قصيرة، وغالبـاً ما تعود اسبابها إلى خلل في الجينات او العوامل الوراثية.

أما القسم الثاني فهو الإعاقة الحركية المكتسبة والتي تنشأ نتيجة اصابات مباشرة في أجهزة الجسم المسئولة عن الحركة، أو بسبب امراض تؤثر في الجهاز الحركي مثل إصابات الحبل الشوكي او شلل الاطفال. كما توجد تصنيفات اخرى تعتمد على موضع الاصابة في الجسم، حيث يمكن التمييز بين الإعاقة الحركية العصبية، والإعاقة الحركية العظمية، الإعاقة الحركية العضلية.

تصنيف قانون 3 بشأن المعاقين: أما وفقاً لما نصت عليه المادة الثالثة من قانون 3 بشأن المعاقين فقد تم تصنف ذوي الإعاقة الحركية إلى الفئات الآتية:

1- مبتوراً أحد الأطراف أو أكثر. 2 – المشلولون. 3- المقعدون (المرجع السابق ، صندوق الضمان الاجتماعي ،1987: 4) . وتنتشر هذه الاعاقة بشكل عام بنسبة (0.4 – 0.5) من إجمالي أفراد المجتمع.(الطيرة، مرجع سابق: 14)

الدراسات السابقة:

يستعرض هذا المحور مجموعة من الدراسات السابقة التي تناولت موضوع الدراسة بشكل مباشر وغير مباشر. وذلك نظرا لعدم توفر دراسات مطابقة تماماً لموضوع الدراسة ومتغيراتها.

* سلطت دراسة فاطمة اكرام خرسي (2025) الضوء على موضوع **"أثر التأتأة في ظهور اضطراب الشخصية التجنبية":** وسعت إلى الكشف عن العلاقة بين اضطراب التأتأة واضطراب الشخصية التجنبية. وذلك من خلال دراسة حالتين تعانيان من التأتأة، وانطلقت الباحثة من تساؤل رئيسي مفاده: هل تسهم التأتأة في ظهور اضطراب الشخصية التجنبية؟ وقد بُنيت الدراسة على فرضية أن التأتأة قد تشكل عاملاً مؤثراً في نشوء هذا الاضطراب. واعتمدت الدراسة على منهج دراسة الحالة حيث تم اختيار حالتين من الذكور تتراوح اعمارهما بين العشرين والثانية والعشرين سنة. ولجمع البيانات تم استخدام مجموعة من الأدوات تمثلت في المقابلة العيادية والملاحظة واختبار التأتأة الذاتي والموضوعي، إضافة إلى محك اضطراب الشخصية التجنبية.

وأظهرت نتائج الدراسة أن الحالة الأولى تعاني من تأتأة (بنسبة 41.42%) بينما بلغت نسبة التأتأة لدى الحالة الثانية (40.97%) وهي تشير إلى تأتأة متوسطة الشدة. كما بينت نتائج محك اضطراب الشخصية التجنبية ان كلا المفحوصين يعانيان من هذا

الاضطراب حيث سجلت الحالـــة الأولـــى خمس درجـــات في حين الثانيـــة ست درجات من أصل ثمانية، وهو ما يدل على وجود أعراض واضحة مثل الخجل والانطواء وضعف تقديـــر الذات والحساسيـــة للنقد وتجنب العلاقات الاجتماعية.

* اهتمت دراســـة نهي جمال عبد الحفيظ (2025)، بموضوع **" العلاقـــة بين الأمن النفســـي واضطراب الشخصية التجنبية لدي الأطفال فاقدي الأم":**

وهدفت الدراسة إلى الكشف عن العلاقة بين الامن النفسي واضطراب الشخصية التجنبية لدى الاطفال فاقدي الأم، وتكونت عينة الدراسة من67 طفلاً تتراوح أعمارهم بين 8 - 11 سنة. منهم 32 من الذكور، 35 من الإناث، استخدمت الدراســـة مقياس الامن النفســـي ومقياس اضطراب الشخصية التجنبية. وأظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطية دالـــة احصائياً عند مستوى (0.01) بين الأمن النفسي واضطراب الشخصية التجنبية لدى الاطفال فاقدي الام. كما كشفت النتائـــج عن فروق دالة احصائياً بين الذكور والإنـــاث في مستوى الامن النفســـي وبعض أبعـــاد الاضطرابات النفسية. كذلك تبين وجود فروق دالـــة عند مستوى (0.01) في اضطراب الشخصية الانفعاليـــة المفرطة، إضافة إلى فروق بين الاندفاعية والقلق في اضطراب الشخصية التجنبية.

*بحثت دراســـة محمد طه واخرون، (2024) في موضوع **"اضطـراب الشخصيـة التجنبيـــة وعلاقته بالقصور في التنظيم الانفعالي لدي طلاب وطالبات المرحلة الثانوية"**

وكان الهدف من الدراسة الكشف عن طبيعة العلاقة بين اضطراب الشخصيـــة التجنبية والقصور في التنظيم الانفعالي لدى طلاب المرحلة الثانوية. وتكونت عينة الدراسة من (114) طالباً وطالبةً ، منهم (60) إناث و(54) ذكور، تراوحت أعمارهم بين (15-17) سنة ، بمتوســـط عمـري بلغ (15.88) سنة، وانحراف معياري قدره (0.79)، واستخدم الباحث مقيـــاس اضطـــراب الشخصية التجنبية، وأسفرت النتائـــج عن وجود علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة إحصائيـــة عند مستوى (1 0.0) بين درجات اضطراب الشخصية التجنبية والقصور في التنظيم الانفعالي لدى طلاب وطالبات المرحلة الثانوية بالوادي الجديد، كما أظهرت الدراسة النتائـــج عدم وجود فروق دالـــة إحصائياً في أبعاد اضطراب الشخصيـــة التجنبية والدرجة الكليـــة تبعاً لمتغيـــر النـــــوع (ذكور / إناث) ، كذلك لا توجد فروق دالـــة في أبعاد قصور التنظيم الانفعالي والدرجة الكلية تبعاً لمتغير النوع (ذكور / إناث).

-* تناولت دراسة ضمياء حميد السلطاني (2023) موضوع **"اضطراب الشخصية التجنبية ونقد الذات وعلاقتهما بما وراء الآداء الأكاديمي لدى طلبة الجامعة"**

حيث هدفت الدراسة الي التعرف على اضطراب الشخصية التجنبية لدى طلبة الجامعة، وكذلك تحديد اشكال نقد الذات لديهم، إضافة إلى الكشف عن طبيعة العلاقات الارتباطيـــة بين الاضطراب وما وراء الأكاديمي وفقا لمتغير النوع. فضـــلاً عن دراسة العلاقة بين أنمـــاط نقد الذات وما وراء الأكاديمي تبعا لمتغيري النوع والتخصص. واعتمدت المنهج الوصفـي الارتباطي، وبلغت عينـــة الدراسة 377 طالباً وطالبة من جامعة بابل. وقد اظهرت النتائـــج ان نسبة انتشـــار اضطـــراب الشخصية التجنبيـــــة 9%. كما كشفت عن وجود علاقة ارتباطيـــة بين اضطراب الشخصية التجنبية ونقد الذات وما وراء الاداء الأكاديمي لدى طلبة الجامعة.

* تناولت دراسة ضحى خالد محمد أحمد (2021)، المعنونة بـ **" جودة الحياة وعلاقتها بمفهوم الذات لدى ذوي الإعاقـــــة الحركية في الأردن"**

وهدفت الى التعرف عن جودة الحيـــاة وعلاقتها بمفهـوم الذات لدى ذوي الإعاقة الحركيـــة في الأردن، واستخدمت الدراسة المنهج التنبؤي، حيث تكونت العينة من (167) فرداً من ذوي الإعاقة الحركية، وتم اختيارهم باستخدام الطريقة العنقوديـــة متعددة المراحل، ولتحقيق اهداف الدراســـة استخدمت الباحثة أداتين وهي مقياس جودة الحياة، ومقياس مفهوم الذات، من إعدادها. واظهـرت نتائـج الدراسة أن مستوى جـــودة الحياة لدى الأفراد ذوي الإعاقة الحركيـة في الأردن جاء بدرجة متوسطـــة، كما تبين ان مستوى مفهـــوم الذات لديهم كان ايضاً بدرجة متوسطـــة، كذلك كشفت النتائج عن وجود علاقة ارتباطية بين مجالات جودة الحيـــاة والدرجة الكليـــة لها، وبين مجالات مفهوم الذات والدرجـة الكلية له.

سابعا: إجراءات الدراســة:

- منهج الدراسة: اعتمدت الباحثتان المنهـج الوصفي التحليلي، لملائمته لطبيعة هذه الدراسة. حيث يقوم هذا المنهج على وصف الظاهرة محل الدراسة وتحليلها وصولاً إلى استخلاص النتائج.

- مجتمع الدراسة: يتكون مجتمـــع الدراسة من المترددين على مركـــز المعاقين بجنـــزور من ذوي الاعاقة الحركية.

ـ عينة الدراسة: تكونت عينة الدراسة من المترددين على مركز جنزور لذوي الاعاقة الحركية خلال ثلاثــة أيام (أيام مخصصة للذكور وايام للإناث) والذين يتلقون خدمات علاجية بقسم العلاج الطبيعي. والذين وافقوا على الاجابة على الاستبيان. وبهذا تكون العينة عمدية. وبلــغ عدد أفرادها (20) فرداً من الجنسين (ذكور وأناث).

ـ أداة جمع البيانات: قامت الباحثتان بإعداد اداتين لتحقق اهداف الدراسة:

1. استمارة البيانات الأولية: وتشمــل متغيرات الدراسـة المتمثلـــة في: النوع، العمــر، المستوى التعليمي، الوضع الاجتماعي، سبب الإعاقة.

2. الاستبيان: وهو أداة لجمـــع المعلومات المتعلقـة بموضوع الدراســـة. وبعد إطــلاع الباحثتين على مقاييس الشخصيـــة التجنبيـة تم إعداد استبيان يضم الفقــرات الرئيسيـــة المرتبطـــة بسمات الشخصيــة التجنبية.

ثامناً: الأساليب الإحصائية المستخدمة في وصف وتحليل البيانات:

1- اختبار الفا كرو نباخ: يستخدم كواحد من الاختبارات الإحصائية المهمة لتحليل بيانات الاستبانة ولذلك نحتاج قبل القيام بعمل تحليل البيانات الإحصائية عمل اختبار الفا كرونباخ يحدد إذا كانت أسئلة الاستبانة صحيحة على أثر أجوبة مفردات العينة.

2- التوزيع النسبي: يستخدم لوصف طبيعة إجابات مفردات العينة عن سؤال معين، ويسمي بأسلوب مقياس ليكرت وهو أسلوب لقياس الاتجاهات وأراء ويتم توجيه أسئلة بحيث تكون الاستجابات تعبر عن الآراء ويعتمد المقياس على ردود تدل على الموافقة والاعتراض على صيغة ما.

3 - اختبار t :هو أحد الاختبارات الإحصائية الاستدلالية ويُستخدم لمعرفة هل توجــد فروق ذات دلالة إحصائيـــة بين المتوسطات أم لا، أي لمعرفـــة هل الفرق بين متوسطين حقيقي أم ناتج عن الصدفة.

4 - **اختبار مان وايتني(Mann-Whitney)**: لمجمـــوع المحاور لظهور سمـــات اضطراب الشخصية التجنبية لدى ذوي الاعاقة الحركية حسب متغير النوع .

5 - **واختبار كروسكال واليش(Kruskal-Wallis) لمجموع** المحاور حسب متغيـــرات نوع الإعاقة الحركية والحالة الاجتماعية و المستوى التعليمي والعمر . وذلك نظراً لصغر حجم العينة.

ـ صدق وثبات الاستبيان:

أولا: الصدق: صدق المحتوى (المحكمين): تم عرض الاستبانة من قبل الباحثتين على محكميـــن من قســـم " علم النفس" في جامعة الزاوية – كلية الآداب والذين أبدوا رأيهم في عبارات الاستبيان. ذلك للتأكـــــد من أن هذه الفقرات تم صياغتها بوضوح لترتبط بأبعاد الدراسة وأهدافها، وقد أخذت الباحثتـــــان بالملاحظات، الأمر الذي عزز من صدق أداة القياس.

ثانيًا ثبـــــات الأداة: للتحقق من ثبات الاستبيان تم استخدام معامـــل ألفا كرو نباخ على العينـــة الاستطلاعية وكان قوامها (20) فرد من الأفراد المترددين على مركز تأهيل المعاقين جنزور. فكانت النتائج وفق الجدول التالي:

الجدول (1)، نتائج اختبار ثبات وصدق أداة الدراسة

المحور	عدد العبارات	معامل التباث	معامل الصدق الذاتي
سمات اضطرابات الشخصية التجنبية لذوي الإعاقة الحركية المترددين بمركز ذوي الإعاقة جنزور	16	0.78	0.88

يوضح الجدول رقم (1) قيم معامل الثبات والصدق الذاتي لأداة القياس المستخدمة في هذه الدراسة، والمكوّنة من (16) عبارة. وقد بلغ معامل ألفا كرونباخ (0.78)، وهي قيمة تشير إلى مستوى ثبات جيد، وتدل على وجود اتساق داخلي مناسب بين عبارات المقياس، مما يجعل الأداة صالحة للاستخدام في الدراسة الحالية، كما بلغ معامل الصدق الذاتي (0.88)، وهو ناتج الجذر التربيعي لمعامل الثبات، ويعكس قدرة المقياس على قياس البعد المراد قياسه بدرجة عالية من الدقة والصدق.

عاشراً: عرض النتائج وتحليـليها وتفسيـرها

ـ خصائص عينة الدراسة: (المتغيرات الديموغرافية)

1. توزيع مفردات العينة حسب النوع:

الجدول (1) يبين التوزيع التكراري والنسب المئوية لمتغير النوع

الصفة	التكرار	النسبة المئوية %
ذكر	6	30.0
أنثى	14	70.0
المجموع	20	100.0

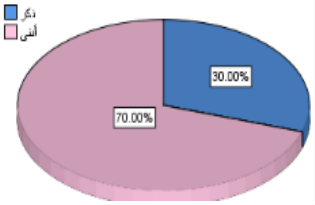

أظهر الجدول (2)، والشكل المرافق له، أن عينة الدراسة من المترددين على مركز تأهيل المعاقين جنزور بلغت 20 فرداً، موزعين بين الجنسين كما يلي: 14 إناث بنسبة 70.0%، و6 ذكور بنسبة 30.0%. ويُلاحظ أن نسبة الإناث أعلى من نسبة الذكور بين المترددين على المركز، مما يشير إلى أن المترددات يشكلن الأغلبية، هذا التوزيع يعكس أهمية مراعاة الفروق بين الجنسين عند تحليل سمات اضطرابات الشخصية التجنبية، إذ قد تظهر السمات أو تتفاوت شدتها بين الإناث والذكور.

2-توزيع عينة الدراسة حسب العمر:

الجدول (2) يبين التوزيع التكراري والنسب المئوية لمتغير العمر

الصفة	التكرار	النسبة المئوية %
اقل من 25 سنة	6	30.0
من 25 الي35سنة	5	25.0
من 36 الي 45 سنة	6	30.0
اكثر من 45 سنة	3	15.0
المجموع	20	100.0

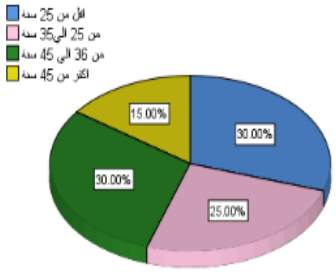

يوضح الجدول (3)، والشكل المرافق له ، أن أغلب عينة الدراسة من المترددين على مركز المعاقين جنزور يتركزون في فئتي العمر أقل من 25 سنة (30%) و 35 – 45 سنة (30%) ، بينما تشكل الفئة العمرية من 25 – 34 سنة (25%) ، والفئة الأكبر عمراً من 45 سنة فما فوق (15%) فقط ، يشير هذا التوزيع إلى أن معظم المترددين هم من الفئات الشابة والبالغة أي الذين في منتصف العمر، بينما الفئة الأكبر سنًا أقل تمثيلاً. قد يعكس ذلك طبيعة الخدمات المقدمة في المركز أو الفجوة في الاهتمام لدى الفئات الأكبر سناً. هذا التوزيع

مهم لتحليل سمات اضطرابات الشخصية التجنبية، إذ قد تختلف هذه السمات حسب العمر، ويجب أخذها بعين الاعتبـــار عند تفسير النتائج.

3- توزيع عينة الدراسة حسب المستوي التعليمي:

الجدول (3) يبين التوزيع التكراري والنسب المئوية لمتغير المستوى التعليمي لذوى الإعاقة الحركية

الصفة	التكرار	النسبة المئوية %
إعدادي او اقل	8	40.0
ثانوي	5	25.0
جامعي	6	30.0
دراسات عليا	1	5.0
المجموع	20	100.0

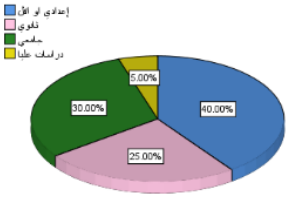

يوضح الجدول (4) والتمثيل البياني المرافق له، أن الفئة الأكبر بين عينة الدراسة من المترددين على مركز تأهيل المعاقين جنزور من مستوى التعليم الاساسي (40.0%) والجامعي (30.0%)، بينما يشكل أصحاب المستوى التعليمي الثانوي (25.0%)، والمترددين من مستوى دراسات عليا (5.0 %)، يعكس هذا التوزيع وجود تفاوت في الخلفيات التعليمية بين المترددين، مما قد يؤثر على سمات اضطرابات الشخصية التجنبية وطريقة التعبير عنها. من المهم مراعاة هذا التباين عند تحليل النتائج وتفسير العلاقة بين المستوى التعليمي والسمات النفسية المستهدفة في هذه الدراسة.

4- توزيع عينة الدراسة حسب الحالة الاجتماعية :

الجدول (4) يبين التوزيع التكراري والنسب المئوية لمتغير الحالة الاجتماعية

	التكرار	النسبة المئوية %
اعزب	11	55.0
متزوج	5	25.0
مطلق	1	5.0
ارمل	3	15.0
المجموع	20	100.0

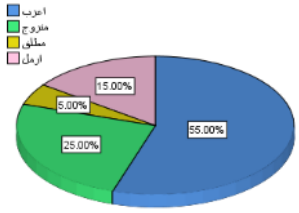

يبين الجدول رقم (5) والشكل الممثل له، ان الفئة الاكبر من المترددين على مركز المعاقين جنزور من فئة العازبين بنسبة (55.0 %) وهي أكثر من نصف العينة، تليها فئة المتزوجين بنسبة (25.0%) تأتي بعدها فئة الارامل بنسبة (15.0 %) واقل نسبة للمطلقين بنسبة (15.0%).

5- توزيع العينة حسب نوع الإعاقة:.

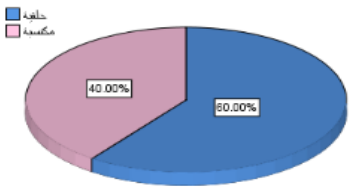

الجدول (5) يبين التوزيع التكراري والنسب المئوية لمتغير نوع الإعاقة الحركية

الإعاقة الحركية	التكرار	النسبة المئوية %
خلقية	12	60.0
مكتسبة	8	40.0
المجموع	20	100.0

يوضح الجدول رقم (6)، والشكل المرافق له أن الغالبية العظمى من عينة الدراسة المترددين على مركز تأهيل المعاقين جنزور إعاقتهم خلقية أي منذ الولادة بنسبة (60%)، بينما يشكل أصحاب الإعاقة المكتسبة نسبة (40%)، يشير هذا التوزيع إلى أن المركز يخدم بشكل أكبر الأشخاص ذوي الإعاقات الخلقية، وقد يكون لذلك تأثير على سمات اضطرابات الشخصية التجنبية، حيث يمكن أن تختلف سمات الشخصية التجنبية بين الأشخاص ذوي الإعاقات الخلقية والمكتسبة نتيجة الاختلاف في تجربة الحياة، والتكيف مع الإعاقة، والدعم الاجتماعي.

الإجابة على تساؤلات الدراسة ومناقشتها وتحليلها:

السؤال الأول: ما مستوى انتشار سمات اضطراب الشخصية التجنبية لدى ذوي الإعاقة الحركية المترددين على مركز تأهيل المعاقين جنزور؟

جدول رقم (7)، نتائج اختبار السؤال الاول

البيان	المتوسط العام	الانحراف المعياري	إحصائي الاختبار (z)	درجات الحرية n-1	(p-value) الدلالة المحسوبة
ما مدي انتشار اضطراب الشخصية التجنبية لدى ذوي الإعاقة الحركية وعلاقتها ببعض المتغيرات الذيموغرافية في مركز تأهيل المعاقين جنزور	3.25	1.17	2.49	19	0.000

يوضح جدول رقم (7) النتائج الإحصائية المتعلقة بانتشار سمات اضطراب الشخصية التجنبية لدى ذوي الإعاقة الحركية الذين يترددون على مركز تأهيل المعاقين جنزور. فقد بلغ المتوسط العام للعينة 3.25 مع انحراف معياري قدره 1.17، مما يعكس انتشار السمات التجنبية بدرجة متوسطة إلى مرتفعة بين أفراد العينة مع وجود تفاوت شخصي بين المشاركين. وقد تم استخدام اختبار t لمقارنة متوسط العينة بالمتوسط المحايد (3)، وبلغ إحصاء $t = 2.49$، مع درجات حرية 19 (n-1)، حيث يشير هذا الاختبار إلى أن انتشار السمات التجنبية ليس بالصدفة، بل موجود فعلياً لدى العينة. كما يظهر مستوى الدلالة $p < 0.05$، مما يدل على أن نتائج الاختبار إحصائياً ذات معنى وتدعم الفرضية القائلة بأن سمات الشخصية التجنبية منتشرة لدى هذه الفئة. وبناءً على هذه النتائج، يمكن القول إن العينة تُظهر سلوكيات تجنبية واضحة بدرجات متفاوتة، حيث يُظهر بعض الأفراد سمة التجنب بشكل أعلى من الآخرين، خاصة فيما يتعلق بالخوف من النقد والرفض الاجتماعي والتردد في المشاركة بالأنشطة، بينما تظهر السمات الأخرى بدرجة متوسطة، مما يعكس الطبيعة المركبة لهذه الشخصية لدى ذوي الإعاقة الحركية.

السؤال الثاني: ما أبرز سمات اضطراب الشخصية التجنبية التي تظهر بدرجة أكبر لدى ذوي الإعاقة الحركية المترددين على المركز؟

التوزيع التكراري والنسبي والمتوسط والانحراف المعياري لفقرات الاستبيان:

الجدول رقم (8) التوزيع التكراري والنسبي والمتوسط والانحراف المعياري لفقرات الاستبيان

العبارة	أوافق بشدة	أوافق	أوافق إلى حد ما	لا أوافق	لا أوافق بشدة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
1- أشعر بالراحة عند التفاعل مع زملائي	%10	%15	%30	%15	%30	2.90	1.26	متوسطة
2- أجد صعوبة في	%30	%5	%20	%45	%0	3.20	1.29	متوسطة

العبارة	أوافق بشدة	أوافق	أوافق إلى حد ما	لا أوافق	لا أوافق بشدة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
التعرف على أشخاص جدد								
3- أجد صعوبة في تكوين صداقات جديدة	%20	%20	%20	%04	%0	3.20	1.17	متوسطة
4- أشعر بالخجل الشديد عند التعامل مع الأخرين	%15	%20	%10	%55	%0	2.95	1.16	متوسطة
5- أقلق من أن يرفضني الأخرين بسبب إعاقتي	%25	%15	%30	%25	%5	3.00	1.18	متوسطة
6- أتأثر كثيراً عند توجيه النقد لي	%25	%15	%30	%25	%5	3.30	1.23	عالية
7- أشعر بالخوف من عدم قبول الاخرين لي	%30	%20	%15	%40	%10	2.90	1.26	متوسطة
8- أتجنب المواقف التي قد أتعرض فيها للنقد	%35	%25	%30	%10	%5	3.65	1.16	عالية

العبارة	أوافق بشدة	أوافق	أوافق إلى حد ما	لا أوافق	لا أوافق بشدة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
9- أفضل الانسحاب من النشاطات الاجتماعية	%35	%15	%20	%20	%10	3.45	1.40	عالية
10- أشعر أن الاخرين لا يقبلوني بسهولة	%40	%25	%30	%5	%0	3.45	1.12	عالية
11- أتردد في المشاركة بالأنشطة خوفاً من الفشل	%40	%35	%25	%0	%0	4.15	0.79	عالية جداً
12- أشعر بقلة حيلة في المواقف الاجتماعية	%20	%20	%25	%35	%0	3.25	1.13	متوسطة
13- أشعر أنني أقل من الآخرين	%15	%25	%30	%20	%10	3.15	1.19	متوسطة
14- أجد صعوبة في الوثوق بقدراتي	%15	%25	%35	%20	%5	3.25	1.09	متوسطة
15- أشعر بالدونية بسبب إعاقتي	%15	%30	%35	%25	%0	3.25	0.94	متوسطة

العبارة	أوافق بشدة	أوافق	أوافق إلى حد ما	لا أوافق	لا أوافق بشدة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
16- أعتقد أنني لا أستطيع مجاراة الآخرين في الحياة اليومية	%15	%20	%25	%25	%15	2.95	1.18	متوسطة

يبين الجدول رقم (8) أن سمات الشخصية التجنبية موجودة بدرجات متفاوتة بين افراد العينة. عند تحليل الفقرات الستة عشر، لوحظ أن معظم الفقرات تقع ضمن الدرجة المتوسطة، حيث أظهرت الفقرات المتعلقة بالراحة عند التفاعل مع الزملاء وصعوبة التعرف على أشخاص جدد وتكوين صداقات جديدة ومستوى الخجل والتردد في المشاركة درجات متوسطة تشير إلى وجود السمات التجنبية بشكل معتدل لدى العينة. ومع ذلك، ظهرت بعض الفقرات بدرجة عالية أو عالية جداً، وأبرزها الفقرة المتعلقة بالتردد في المشاركة بالأنشطة خوفاً من الفشل، والتي سجلت أعلى متوسط ودرجة عالية جداً، بالإضافة إلى الفقرات المتعلقة بتجنب المواقف التي قد يتعرض فيها الفرد للنقد، والانسحاب من النشاطات الاجتماعية والشعور بعدم قبول الآخرين بسهولة، حيث سجلت هذه الفقرات درجات عالية، مما يشير إلى أن الخوف من النقد والرفض الاجتماعي يمثل السمات الأكثر وضوحاً وتأثيراً على المترددين. وهذه النتيجة تتفق مع نتيجة دراسة فاطمة خرسي 2025 التي اشارت الى وجود هذه الاعراض في الشخصية التجنبية لدى الاشخاص المصابين بالتأتأة وهي واحدة من انواع اضطرابات النطق والكلام. أما باقي الفقرات، مثل الشعور بقلة الحيلة أو الدونية وصعوبة الوثوق بالقدرات الشخصية والاعتقاد بعدم القدرة على مجاراة الآخرين، فقد أظهرت مستويات متوسطة، مما يدل على أن هذه السمات موجودة، ولكن بدرجة أقل حدة. كما أظهر الانحراف المعياري التباين بين الأفراد، مما يعكس فروقًا شخصية في مدى ظهور هذه السمات بين المترددين، ويؤكد أن تجربة كل فرد قد تختلف بحسب تفاعله مع الآخرين ومستوى ثقته بنفسه. بشكل عام، يمكن القول إن نتائج الدراسة تشير إلى وجود سمات واضحة للشخصية التجنبية لدى معظم المترددين على المركز، مع ملاحظة أن أبرز هذه السمات ترتبط بالخوف من النقد والرفض الاجتماعي والتردد في المشاركة بالأنشطة، في حين

أن السمات الأخرى تظهر بشكل معتدل، وهو ما يعكس الطبيعة المركبة والمتفاوتة لهذه الشخصية بين أفراد العينة.

الجدول (9) اختبار مان وايتني(Mann-Whitney) لمجموع المحاور لظهور سمات اضطراب الشخصية التجنبية لدى ذوي الاعاقة الحركية حسب متغير النوع واختبار كروسكال واليش(Kruskal-Wallis) لمجموع المحاور حسب متغيرات نوع الإعاقة الحركية والحالة الاجتماعية والمستوى التعليمي والعمر

السؤال الثالث: هل توجد فروق في درجة ظهور سمات اضطراب الشخصية التجنبية لدى ذوي الإعاقة الحركيـــــة تغزى لمتغير النوع؟

	نوع الإعاقة الحركية	الحالة الاجتماعية	المستوى التعليمي	العمر	الجنس
مستوى الدلالة المحسوبة	0.901	0.103	0.722	0.522	0.861
مستوى الدلالة المعنوي	0.05				

لاختبار الاختلاف بين مجموعتين مستقلتين تم استخدام اختبار اللامعلمي مان - وايتني (Mann-Whitney U) لمتغير الجنس (ذكور -أناث) واتضح أنه لا توجد فروق بين ظهور سمات اضطراب الشخصية التجنبية لدى ذوي الاعاقة الحركية وفقاً لمتغير النوع دال إحصائيا 0.861 وهي اكبر من المستوى المعنوى . وهذه النتيجة تتفق مع دراسة محمد طه 2024 التي تظهر لا فرق في ابعاد اضطراب الشخصية التجنبية تبعا لمتغير النوع.

السؤال الرابع: هل توجـد فروق ذات دلالة احصائيـــة في مستوى سمـــات اضطراب الشخصيـــــة التجنبيـــة تبعاً لمتغيـــر العمر؟

اختبار الاختلاف بين أكثر من مجموعتين مستقلتين (مثل العمر) تم استخدام اختبار اللامعلمي كروسكال واليش (Kruskal-Wallis test)كما نلحظ من الجدول **(9) لا يوجد فرق بين عمر ذو الاعاقة الحركية وظهور بعض اضطراب الشخصية التجنبية لدى ذوي الاعاقة الحركية بمستوى بدلالة معنوية عالي** 0.722 .

السؤال الخامس: هل هناك فروق بين ظهور سمات اضطراب الشخصية التجنبية لدى ذوي الاعاقة الحركية تبعاً للمستوى التعليمي؟

اختبار الاختلاف بين أكثر من مجموعتين مستقلتين (مثل المؤهل العلمي) تم استخدام اختبار اللامعلمي كروسكال واليش (Kruskal-Wallis test)

لا تتأثر ظهور سمات اضطراب الشخصية التجنبية لدى ذوي الاعاقة الحركية بالمستوى التعليمي بمستوى دلالة 0.722

السؤال السادس: هل هناك فروق بين ظهور سمات اضطراب الشخصية التجنبية لدى ذوي الاعاقة الحركية تبعاً للحالة الاجتماعية؟

لاختبار الاختلاف بين أكثر من مجموعتين مستقلتين (مثل الحالة الاجتماعية) تم استخدام اختبار اللامعلمي كروسكال واليش (Kruskal-Wallis test) واتضح من الاختبار انه لا توجد فروق لظهور سمات اضطراب الشخصية التجنبية لدى ذوي الاعاقة الحركية تعزى للحالة الاجتماعية بمستوى معنوى 0.103

السؤال السابع: هل هناك فروق بين ظهور سمات اضطراب الشخصية التجنبية لدى ذوي الاعاقة الحركية تبعاً لسبب الاعاقة؟

لمعرفة الفروق بين أكثر من مجموعتين مستقلتين (مثل سبب الاعاقة) تم استخدا م اختبار اللامعلمي كروسكال واليش (Kruskal-Wallis test) لا تؤثر الاعاقة مطل قا بمستوى دلالة 0.901 في ظهور سمات اضطراب الشخصية التجنبية لدى ذوي الاع اقة الحركية.

ويمكن تفسير نتائج الدراسة الحالية في ضوء متغيراتها، حيث يُعزى ارتفع م ستوى سمات اضطراب الشخصية التجنبية لدى ذوي الإعاقة الحركية إلى طبيعة الإ عاقة وما قد تفرضه من تحديات نفسية واجتماعية، مثل الخوف من الرفض والنقد و ضعف الثقة بالنفس، وهو ما انعكس في ارتفاع سمات التجنب المرتبطة بالتفاعل الاج تماعي والمشاركة في الأنشطة.

كما أن عدم وجود فروق دالة إحصائياً تبعاً لمتغيرات النوع والعمر والمستوى التعليمي يشير إلى أن هذه السمات لا تتأثر بشكل مباشر بالخصائص الديموغرافية، بل ترتبط بعوامل نفسية عامة مشتركة بين الأفراد، مثل مفهوم الذات والأمن النفسي والتنظيم الانفعالي. وهذا يؤكد أن اضطراب الشخصية التجنبية لدى هذه الفئة يُفسَّر

بشكل أكبر من خلال المتغيرات النفسيـــة المرتبطـــة بتجربة الإعاقة، وليس بالمتغيرات الديموغرافية.

ملخص النتائج:

1. بلغ متوسط درجات سمات اضطراب الشخصية التجنبية لدى المترددين على مركز تأهيـــل المعاقين جنـــزور 3.25 مع انحراف معياري 1.17، مما يشير إلى انتشـــار متوسط إلى مرتفع لهذه السمات بين أفراد العين.

2. لم تُسجل فروق ذات دلالة إحصائيـــة تبعاً لمتغيرات الجنس، العمر، أو المستوى التعليمي، مما يدل على أن السمات التجنبية مستقلة عن هذه الخصائص الديموغرافية .

3. كذلك، لم يظهر اختلاف جوهري بين أنواع الإعاقة (خلقي مقابل مكتسب)، ما يشير إلى أن طبيعة الإعاقة لا تؤثر مباشرة على مستوى السمات التجنبية .

4. أبرزت النتائـــج أن السلوكيات التجنبية الأكثر وضوحاً كانت مرتبطـــة بالخوف من النقد، الانسحاب الاجتماعي، والتردد في المشاركـــة بالأنشطـــة، بينما كانت سمـــات أخرى مثل الشعور بالدونية وصعوبة الوثوق بالقدرات الشخصية موجودة بدرجات متوسطة.

5. أظهرت التحليلات الإحصائية (اختبار t) أن السمات التجنبية موجودة فعلياً لدى العينة، مع قيمة $t = 2.49$ ودرجة دلالة$p < 0.05$ ، مما يدعم فرضية انتشار السمات التجنبية لدى ذوي الإعاقة الحركية.

التوصيات:

1. تدريب كادر مختص للتعرف على سمات الشخصية التجنبيـــة، وأساليب التعامل معها بطريقـــة إجراء تقييم دوري للسمات التجنبيـــة لدى المترددين على المركز، لمراقبـــة التغيرات وتحسين برامـج الدعم، بما يسهم في تشجيع الأفراد على المشاركة والتفاعل.
2. تصميم أنشطـــة جماعية وتفاعلية داخل المركـــز، مثل ورش عمل أو أنشطة رياضية وفنية، لتعزيز المشاركة الاجتماعية وتقليل الانسحاب والخوف من الفشل.
3. إشراك أهالي ذوي الإعاقـة الحركية في برامج توعية حول أهمية الدعم النفســـي والاجتماعـــي للأبناء، لتقليل مظاهر العزلة والخوف الاجتماعي.

4. إعداد برامج دعم نفسي واجتماعي لتعزيز الثقــة بالنفس ومهارات التواصل الاجتماعي، بهدف تقليل مظاهر الشخصية التجنبية والخوف من النقد.

المراجع:

1. أحمد، ضحى خالد محمد، (2021). "جودة الحيــاة وعلاقتها بمفهوم الذات لدي ذوي الإعاقة الحركية في الأردن " جامعة الحسين بن طلال، موقع منظومة، المجلد 7، العدد 12.

2. الحمادي، أنور. (2014): معايير DSM-5.

3. خرسي، فاطمة اكرام (2015) "أثر التأتأة في ظهور اضطراب الشخصية التجنبية " دراسة عيادية لحالتين. ماستر. جامعـة مولاي طاهر ـ سعيدة، قســم العلوم الاجتماعية والانسانية، شعبة علم النفس.

4. سليمان، عبد الرحمان وآخرون، (2001): الإعاقة البدنية، مكتبة زهراء الشرق.

5. السلطاني، ضمياء حميد (2023) " اضطراب الشخصيــة التجنبيــة ونقد الذات وعلاقتهما بما وراء الاداء الأكاديمي لدى طلبة الجامعة " اطروحة دكتوراه، جامعة بابل، كلية التربية للعلوم الانسانية، قسم العلوم التربوية والنفسية.

6. صندوق الضمان الاجتماعي، (1987)، القانون رقم 5 بشأن المعاقين، طرابلس ليبيا.

7. الطيرة ، عادل فرج .(2004) المعينات الحركيــة لذوي الاحتياجات الخاصة . مطبعة الدلتا، الرابطة العامة للمعاقين بليبيا.

8. طه، محمد وآخرون (2024)، اضطراب الشخصيــة التجنبية وعلاقته بالقصــور في التنظيم الانفعالي لدي طلاب وطالبات المرحلة الثانوية، المجلة العلمية لكلية التربية، جامعـــة الوادي الجديد، العدد 51.

9. عبد الحفيظ، نهي جمال (2025)، العلاقـــة بين الامن النفســي واضطراب الشخصيـــة التجنبية لدي الأطفال فاقدي الام، كلية الآداب، جامعة بني يوسف، مجلة دراسات نفسية، العدد 1.

10. عكاشة، أحمد (2010) الطب النفسي المعاصر، مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة.

11. منظمة الصحة العالمية (1999) المراجعة العاشرة التصنيف الدولي للأمراض. تصنيف الاضطرابــات النفسيــة والسلوكيــة، الاوصاف السريريــة الاكلينيكية والدلائل الارشادية التشخيصية.